

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

طيب عند بعض الناس يستكثرون عن الحق لانه يخالف هو نفسه وبعض الناس يستكبر عن الحق لانه اتى ممن يعتقد انه دونه فيقول
انت تتعلمن انت رضيع انك طالب نعم - 00:00:01

وشددين الجديد وما اشبه ذلك هذا من الاستكبار عن الحق ولذلك الواجب ان الانسان ما يتبع ما يقيس الحق بقائه وانما يقيس الحق
بدليل اذا كان عنده دليل الحمد لله هذا هو الذي يريده الانسان - 00:00:32

الفائدة الثانية بيان انبني اسرائيل انقسموا في هؤلاء الذين جاؤوا بما لا تهوى انفسهم انقسموا الى فريقه الى قسمين قسم كذبوا
وقسم اخر قتلوا فمن الذي يكذبون ويقتلون اذا كان فيما يbedo والله اعلم - 00:00:51

اذا كان للانسان دعوة قوية مؤثرة استراحتوا منه بالقتل اذا كان الامر اقل اكتفوا بالتكذيب لانهم اذا كذبوا نفر الناس منهم هذا ايضا
موجود في هذه الامة فانهم اذا رأوا اذا رأوا الداعية القوي - 00:01:18

الذى لا يمكنهم ان يقولوا للناس هذا ليس على حق لو قالوا للناس هذا الرجل موب على حق ما هم طايعينه ماذا يصنعون؟ يقتلونه.
يدبرون له اما تحيلا او صراحة يحاكمونه وبالمسانق - 00:01:42

فاذا من سلك هذا السبيل من من هذه الامة فهو مشابه لليهود وبه يتحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم لتركين سنن من كان
قبلكم اه قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غل - 00:02:00

بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون يستفاد من هذه الاية بيان بمستفاد منها ان هؤلاء الذين لم يقبلوا الحق احتاجوا بما ليس
بحجة فقالوا قلوبنا غل فنعم مش معنى اقول - 00:02:17

لانه مغلفة ما يصل اليها قومك الفائدة الثانية ان من صنع مثل صنيعهم فهو شبيه بهم يقول بعض الناس الان عندما تأمره
بالمعرفة يقول والله ما هدانا الله والعياذ بالله - 00:02:45

وما هدانا الله هذا مثل الذين قالوا ومثل من قالوا لو هدانا الله لهديناهم سواء علينا اعزازنا او صبرنا ما المهم انه يوجد ناس ودائما
نسمع انه اذا نصروا اولادهم - 00:03:13

او المرأة مثلا نصحت زوجها او ما اشبه ذلك؟ قال انا والله ما هدانا الله ما عدا والعياذ بالله نعم والمدخنين صحيح
المهم ان هؤلاء نقول قالوا مثل قول اليهود - 00:03:36

قلوبنا غل ثالثا ان القلوب يفطرتها ليست غلفة كقوله بل لعنهم الله وهذا الاضراب للابطال يعني ليست القلوب
غلفاء ما تقبل الحق لكن هناك شيء اخر هو الذي منع منع موصول الحق - 00:03:57

وهو لعن الله ايام بسبب كفرهم لان الله ايام بسبب كفرهم ففي دليل على ان الفطرة من حيث هي فطرة تقبل الحق ولكن يوجد لها
مواليد الفائدة التالية بيان ان الاسباب - 00:04:26

مهما قويت اذا زاد عليه المانع لا لم تؤثر شيئا ولا لأ؟ اه القلوب وان كانت محصورة على على الدين القيم لكن اذا وجد موافع والعياذ
بالله وقد قيل ان الامور لا تتم - 00:04:49

الاب وجود اسبابها وانتفاء مواطنها الفائدة التالية ان الایمان في هؤلاء اليهود قليل بقوله؟ وقليل ما يؤمنون قليلا ما يؤمنون واظن تقدم
لنا ان فيها خلاف للمفسرين او المعربين لقوله فقليل ما اؤمن - 00:05:16

طيب هذه القلة هي بالنسبة للایمان في قلب الانسان ولا بالنسبة للكمية ها؟ فيها قول ايضا فمنهم من يقولنا بالنسبة للكمية يعني قليلا

من امن ومنهم من يقول انها بالنسبة للكيفية - 00:05:47

وان معناها ما يؤمنون قليلا يعني ولا ولا كثير. فالايامان معدوم الايمان معدول امام قليل ولا كثير فهو معدوم نعم. نعم اي نعم اه
اثبات الاسباب لقوله بل لعنهم الله - 00:06:10

بكفرهم ماذا تريده؟ نعم نعم جواز المال لا لا خبر خبر هذا الخبر لعمود كفرهم هذا ما في شيء من خبر فائدة وهي لا لو وجدنا كافرا ما
نقول لعنة الله - 00:06:35

لكن ما يجوز لأن الله نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن هذا وقال ليس لك من العلم شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. أما نعم لو مات
على الكفر - 00:06:59

لا يجوز الان مشاوش شخص او نقول واما اللعن على العموم لعنة الله على الكافرين ما فيها ما فيها ما فيها بأس طيب المهم فيها اثبات
الاسباب وهذا مهم بل لعنهم الله - 00:07:12

بكفرهم وبناء على هذه الفائدة نبطل قول الجهمية الذين ينكرون الاسباب قول ما مر علينا في التوحيد ان الجميع ينكرون اسباب
ويقولون ان افعال الله ليست بحكمة بل هي لمجرد المشيئة - 00:07:30

وان الاشعري تحذلقو قالوا نحن لا ثبتنا الاسباب نعم كما يثبتها القدرة ولا ننكرها كما هو الجهمية ولكننا نقول ان الاسباب يحصل
الشيء عندها لا بها نعم هم يقولون ما ننكر الاسباب - 00:07:55

لكن السبب ما يكون به الشيء يكون عنده الشيء فإذا كسرت القارورة بالحجر وضربيها الحجر واصطدم بها فهي لم تنكسر بالحجر لكن
انكسرت عند الحجر نعم وكذلك ايضا لو ذبحت الشاة - 00:08:21

وماتت يقولون ما ماتت في الذبح ولكن عند الذبح وهكذا من الكلام الخرافي في الحقيقة كلام غير معقول. نعم. الاشعرية. الاشعريه.
اي نعم. ويدعون رجاحة العقول. ايه. نعم طيب المهم ان في هذه الاية ثبتنا الاسباب - 00:08:46

وهو امر فطري حتى لو ترك الانسان بل البهيمة تعرف السبب اليست تطلب الماء عند العطش؟ وتطلب العلف عند الجوع وتستكن من
الحرب ومن البرد تدرى مثلا ان دخولها في هذه المغارة ينجيها من من المطر - 00:09:07

او من البرد او من الشمس تدرى ان ذهابه الى الماء وتشرب ينقذها من الهاك وهكذا ثباتات الاسباب في الحقيقة امر فطري سيطر
عليه حتى البهائم فطرت عليه ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق الامام عمر هذا مبتدأ درس - 00:09:30

لا قریناها الى الله ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يستفادوا من هذه الاية
الكريمة اولا ان القرآن من عند الله - 00:09:50

بقوله كتاب من عند الله ثانيا ان القرآن كلامه سبحانه وتعالى القرآن كلام الله تكلم به حقيقة بقوله من عند الله ومعلوم ان الكلام ليس
جسميا يقوم بنفسه حتى نقول انه مخلوق - 00:10:09

ان الذين عند ربكم لا يستنكرون عن عبادته هؤلاء من؟ هل يمكن ان نقول الملائكة صفة من صفات الله؟ لأن لأن الله اضعفهم الى عنده
لا لأنها اعيان قائمة بنفسك - 00:10:37

لكن كتاب من عند الله الكتاب بمعنى المكتوب وهو الكلام المكتوب ما يمكن ان يستقل بنفسه فهو كلام الله عز وجل طيب هل القرآن
كلام الله لفظا ومعنى نعم ها؟ لفظا ومعنى من الذين قالوا انه معنى لا لفظا؟ الاشعار الاشعار - 00:10:51

الجهمية والمعتزلة يقولون هو كلام الله لفظا ومعنى لكنه مخلوق. نعم مثل باقي المخلوقات واهل السنة والجماعه يقولون كلام الله
لفظا ومعنى وهو كلام غير مخلوق بل وصفة من صفات الله - 00:11:18

الفائدة الثالثة وهي الثالثة اظن نعم عن التنويه بفضل القرآن بقوله مصدق لما معه ولقول من عند الله لكن هذا معلومة ان ان مكان
صفة الله فهو كان لكن قول مصدق لما معهم هذا تنويه بفضله - 00:11:38

وانه ما اتي بشيء يكذب من سبقه من الكتب الفائدة الثالثة ان هؤلاء اليهود كانوا يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم سيعتذر لقوله
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني يستنصرون - 00:12:01

معنى يطلبون النصر او يقولون به نعم فهم قبل نزول القرآن وقبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون للعرب انه سيبعث نبي وينزل بكتاب وينتصر به عليكم ولما جاء الامر لما جاءهم ما عرفوا - [00:12:26](#)

كفروا به تيبيقى لما عرف ولم يقل ما علموا لان المعرفة اخص اخص من العلم لانها كما قالوا انكشف بعد قاعدة لبس وبعد ما انهم تحيينا الامر وترقبوه جاءهم ما عرفوه. معرفة عينية كما يعرفون - [00:12:54](#)

ابنائهم طيب وفي ايضا الفائدة التالية ان اليهود عليهم لعائنا الله ما ما خضعوا للحق حتى الذي يؤثرون به ما خضعوا له لانهم كفروا. كفروا به فيدل على عتهم وعنددهم - [00:13:18](#)

الفائدة التالية ان الكافر مستحق للعنة الله وواجبة عليه لقوله ولعنة الله على الكافرين واللعنة من علينا انها هي الطرد والابعد عن رحمة الله ونبدأ الان بدرس الليلة نعم نعم - [00:13:47](#)

نعم، بيت البقرة، نعم، نعم. وفي حديث ابي العوض انه يحب الله ورسوله نعم. قالوا منعهم اللعن منهم يشد الله وجهه. اي نعم، الكافر قطعا لا يحب الله ربه. اي نعم. لكن هذى من من المتشابهات - [00:14:16](#)

هذه من النصوص المتشابهة بخصوص اما الاول ما في دليل لانها عامة والعموم لا شك في جواز الاهلي الثاني هذا المراد باللعن اما ان نقول المراد باللعن السب او نقول ان هذا اللعن - [00:14:31](#)

لهذا الرجل يدل مفهومه ان من لا يحب الله ورسوله فانه يجوز دائه لكن هذا المفهوم عورط بالمنطق الذي هو اقوى منه وهو ان الله سبحانه وتعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يلعن - [00:14:54](#)

ائمة الكفر كان يقول اللهم انا فلان وفلان نسميهم وهم ائمة الكفر ونهي عن هذا اقامة الصلاة. نعم. الصلاة. لا لا لان الله بين العلة قال او يتوب عليه - [00:15:09](#)

مو معنا الا انهم في الصلاة وما جاز وما منع في الصراط منع في غيره لان الدعاء في الصلاة جائز من حيث وقد قال الرسول عليه الصلاة والسلام في الشيطان العنك بلعنة الله - [00:15:23](#)

اللي يستحق اللعنة يجوز عنه في الصلاة فالعلة اشار الله اليها بقوله ليس لك من الامن شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فما داموا احياء فان الله سبحانه وتعالى يقلب القلوب - [00:15:37](#)

وكم من اناس كانوا من الطواغيت وائمة الكفر وصاروا من ائمة الاسلام نعم نعم اي نعم نهاها لان هذا من باب التفاحوش يحتمل تعاؤنوا من باب المقابلة لانهم هم يقولون عليكم السلام عليكم - [00:15:53](#)

ويجوز انك تدعوا على على من دعا عليك بمثله لكن مو بهذا العنف - [00:16:28](#)